تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٩٩

٨ صفحات | الإثنين ١٦ محـرم ١٤٤٦هـ - ٢٢ تمـوز ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

استقبل خاجي وأكد على عمق العلاقات بين سورية وإيران

الرئيس الأسد لوفد اتحاد المهندسين العرب: أهمية التمسك بالهوية كعامل أساسي في معركة الصمود

تفاصيل على موقع تشرين

رئاسيات أميركا ومعيارا الشرق الأوسط والاقتصاد العالمي.. ترامب أكثر اطمئناناً بانتظار البديل الديمقراطي «الضعيف».. وهاريس الأوفر حظاً لكن المفاجآت تبقى قائمة

ينقسم العالم «ومعه منطقتنا» بصورة حادة حول السباق الرئاسي الأميركي، بين مبتهج لتنحي الرئيس الحالي الديمقراطي جو بايدن عن هذا السباق، وبين متخوف متوجس من عودة الجمهوري دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وبين هذا وذاك لا يبدو أن العالم سيكون أكثر استقراراً لا مع ترامب ولا مع البديل المرتقب لبايدن.

وللمرة الأولى، ربما لا يتعلق هذا الأمر «اللااستقرار» بالسياسة المقبلة لمن سيفوز في الانتخابات، بقدر ما يرتبط بمسار عالمي لم يَعُد طوع بنان واشنطن، سواء على صعيد المرحلة الانتقالية نحو عالم متعدد الأقطاب، أم على صعيد التطورات المتفجرة، خصوصاً في منطقتنا «والشرق الأوسط عامة».. وعليه فإن الرئيس الأميركي القادم سيكون أمام مهمة تكاد تكون مستحيلة فيما يتعلق بالتأثير في مجرى الأحداث العالمية، وبما يُبقي أميركا قابضة على قرار السلم والحرب العالمي.

2

في قراءة للمرسوم التشريعي لذوي الإعاقة.. المحامي الداية: المرسوم مهم جداً بدليل إحاطته بأدق التفاصيل اليومية لهذه الشريحة..

7

لاشك في أن مرسوم السيد الرئيس الخاص بالأشخاص ذوي الإعاقة، الصادر أمس، سيسهم في تطوير البيئة التشريعية لهذه الشريحة، بما يعزز اعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، وبما يضمن لهم الاهتمام والدعم للوصول إلى دمجهم في المجتمع.

وفي قراءة للمحامي عبد الفتاح الداية لهذا الموضوع، أكد أهمية هذا المرسوم لاهتمامه بأدق التفاصيل اليومية لذوي الإعاقة، وإيلائه الرعاية والإحاطة الجيدة والكاملة بما يمكن أن يتعرضوا له، بموازاة تطبيق النصوص القانونيّة المتصلة بهم بشكل دقيق، بما سينعكس بنتائج واضحة وملموسة لصالح هذه الشريحة من جهة وعلى المجتمع ككل من جهة أخرى، وبما يضمن الدمج الشامل لهم في المجتمع، مع الحفاظ على الحقوق والحريات الأساسية.

المصرف الزراعي يقرض الفلاحين ما يقارب ٣٠٠ مليار ليرة لتمويل مشاريعهم.. وودائعه حوالي ٧٠٠ مليار ليرة

4

كشف مدير المصرف الزراعي التعاوني الدكتور أحمد الزهري في تصريح لـ«تشرين» أنّ كتلة القروض الممنوحة من قبل المصرف بلغت حتى تاريخه حوالي ٢٩٦ مليار ليرة، وذلك من أصل خطة العام الحالي والبالغة ٧٠٠ مليار ليرة بنسبة تنفيذ ٤٢,٢٣ ٪، لافتاً إلى أن المصرف يموّل الفلاحين المتقدمين بقروض قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل بهدف تشغيل مشاريعهم الزراعية أو الصناعية الزراعية، وذلك حسب التراخيص الفنية المتعلقة بالمشروع، وحسب دراسات الجدوى الاقتصادية مع طلب مستندات الحيازة لأماكن إقامة هذه المشاريع، منوهاً بأن أهمها مشاريع شراء الجرارات- الأبقار- تجهيز المباقر والمداجن- قروض الطاقة المتجددة- حفر الآبار- شراء العزّاقات- إنشاء بيوت بلاستيكية- تمويل الخزانات- شراء معدات وتجهيزات البرادات الثابتة وغيرها؟.

العنف والتنمر ضد ذوي الإعاقة سلوك مذموم.. يتطلب إعادة ترتيب الثقافة التعليمية والمجتمعية

7

سلوك يعبر عن أفراد يفتقرون إلى الوعي ويعمل على شرعنة العنف والتهور باسم الفرح

إطلاق العيارات النارية في المناسبات بين طقوس البطولة ومأساة الموت

5

في مشهد لا يغيب، بل و يتكرر كثيراً، وليس سورية فقط, تتأرجح مشاعر الفرح والحزن بين لحظات معدودة، ليتحول الاحتفال فجأة إلى مأساة بسبب طلقة نارية طائشة, هذه العادة القاتلة، التي باتت جزءاً لا يتجزأ من تقاليدنا، تتسرب إلى مناسباتنا المختلفة، لتخطف أرواح الأبرياء وتترك وراءها جروحاً لا تندمل وسؤالاً ملحاً: إلى متى هذا الاستهتار؟

وجه آخر لأزمة المياه.. أسعار «الصهاريج» تتضاعف وفاتورتها تتجاوز ٦٠٠ ألف ليرة شهرياً

3

العلاقات السورية- الروسية تزدهر في عامها الـ٨٠

تفاصيل على موقع تشرين

عن بدايات الدراما وتحديات كبيرة أسست لانطلاقة التلفزيون العربي السوري

7

رئاسيات أميركا ومعيارا الشرق الأوسط والاقتصاد العالمي.. ترامب أكثر اطمئناناً بانتظار البديل الديمقراطي «الضعيف».. وهاريس الأوفر حظاً لكن المفاجآت تبقى قائمة

■ تشرين – مها سلطان

ينقسم العالم «ومعه منطقتنا» بصورة حادة حول السباق الرئاسي الأميركي، بين مبتهج لتنحي الرئيس الحالي الديمقراطي جو بايدن عن هذا السباق، وبين متخوف متوجس من عودة الجمهوري دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.. وبين هذا وذاك لا يبدو أن العالم سيكون أكثر استقراراً لا مع ترامب ولا مع البديل المرتقب لبايدن.

وللمرة الأولى، ربما لا يتعلق هذا الأمر «اللااستقرار» بالسياسة المقبلة لمن سيفوز في الانتخابات، بقدر ما يرتبط بمسار عالمي لم يعد طوع بنان واشنطن، سواء على صعيد المرحلة الانتقالية نحو عالم متعدد الأقطاب، أم على صعيد التطورات المتفجرة، خصوصا في منطقتنا «والشرق الأوسط عامة».. وعليه فإن الرئيس الأميركي القادم سيكون أمام مهمة تكاد تكون مستحيلة فيما يتعلق بالتأثير في مجرى الأحداث العالمية، وبما يبقي أميركا قابضة على قرار السلم والحرب العالمي، انطلاقا من الاقتصاد تحديدا والقدرة على استعادة القرار الاقتصادي العالمي الذي بات يتوزع على جبهات عدة يتمترس خلفها أقوى الأعداء والخصوم.

.. وإذا كانت منطقتنا تتناهبها الأحداث المتفجرة وبما يعطي الرئيس الأميركي القادم قدرة أكبر على المناورة لتوسيع أبواب الفوز، فإن المناطق الأخرى «بقواها الاقتصادية/العسكرية» هي أكثر قوة واستقراراً من أن يتمكن الرئيس الأميركي القادم من التأثير فيها لمصلحة الولايات المتحدة، وسيكون مضطراً للرضوخ لشروط الخصوم، إلا إذا كانت النيات مبيتة باتجاه إشعال المزيد من الحروب حولهم، كما هي الحال في الحرب الأوكرانية، وهو أمر سهل باعتبار أن الولايات المتحدة استطاعت تاريخياً الاحتفاظ ببؤر توتر «ساخنة أو كامنة» في كل منطقة حول الخصم المحتمل مستقبلاً، كما هي الحال في الصين/تايوان.. وحتى بالنسبة للهند أو البرازيل.

أما في منطقتنا فكانت هذه البؤر عنصراً أساسياً في السيطرة والتحكم، خصوصاً بعد زرع الكيان الإسرائيلي فيها منتصف القرن الماضي.. رغم ذلك فإن حال المنطقة انقلبت وقلبت السحر على الساحر، وباتت هذه البؤر تهديداً وجودياً للولايات المتحدة في المنطقة، ولكن ليس كلها، فما زالت بعض البؤر تعمل لمصلحة الولايات المتحدة، ومن هنا يأتي الانقسام حول السباق الرئاسي الأميركي لينسحب على منطقتنا أيضاً، وهذا لم يكن من قبل، حيث باتت منطقتنا أكثر مواجهة وتحدياً للوجود الأميركي لتدخل ناخباً أساسياً في هذا السباق، وتنقسم بين مبتهج ومتخوف.

«إسرائيل» ومسار السباق

بكل الأحوال ما زال السباق الرئاسي الأميركي يُخبئ المزيد من المفاجآت، وبناءً عليه نجد أن الإعلام الأميركي يتحدث مبكراً عن السياسات المستقبلية، وعن نهج مختلف قد يعتمده الفائز في الانتخابات، خصوصاً ترامب، ففي الوقت الذي يتوجس فيه العالم من سياساته التصادمية (على قاعدة أميركا أولاً) يرى بعض الإعلام الأميركي أنه قد ينتهج سياسات أقل حدة، وأوسع مهادنة، وأكثر حرصاً على إخماد البؤر والنيران المشتعلة، وفق ما جاء في مجلة «بوليتيكو» الأميركية، التي خصّت منطقة الشرق الأوسط بالحديث.

لنلاحظ كيف أن تنحي بايدن جاء غداة تصعيد وصف بأنه الأخطر (منذ عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول الماضي) عندما اعتدى الكيان الإسرائيلي على ميناء الحديدة اليمني. وبعد التنحي سيحل بنيامين نتنياهو متزعم الحكومة الإسرائيلية في واشنطن (في زيارة مقررة اليوم الإثنين) وغير خافية أهداف الزيارة، كما أنه ليس خافياً أن الكيان الإسرائيلي هو ضمن قسم المبتهجين الواثقين جداً بأن فوز ترامب بات حتمياً أياً يكن المنافس الديمقراطي البديل.. وتبعاً لذلك فإن لقاء نتنياهو مع بايدن (إذا حصل) سيكون شكلياً، مقارنة بلقائه المحتمل مع ترامب.

لكن «بوليتيكو» تدعو الكيان الإسرائيلي إلى عدم الإفراط في الابتهاج والتفاؤل، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن نتنياهو يماطل في وقف الحرب على غزة وفي مفاوضات الرهائن حتى عودة ترامب، ليقينه بأن ترامب سيكون حاسماً في فرض نهاية ستكون حكماً لمصلحة الكيان، سواء عبر التفاوض والتسوية، أو عبر الذهاب باتجاه توسيع رقعة الحرب. وتقول: نتنياهو يشعر بضغط أقل، لأن بايدن أضعف من أن يضغط عليه، كما يعتقد.

وترى «بوليتيكو» أن ترامب قد يكون أكثر حرصاً على إخماد النيران في الشرق الأوسط مما يدرك نتنياهو، وتقول: من غير الواضح ما إذا كان فوز ترامب بولاية ثانية سيحدث فرقاً، خاصةً أنّه لم يكن قريباً بشكلٍ شخصي من نتنياهو خلال رئاسة الأخير، كما أنّ نتنياهو أغضب ترامب عندما هنّأ بايدن بالفوز في عام ٢٠٢٠.

وذكرت «بوليتيكو» أنّ نتنياهو يعتقد أن بايدن أصبح بالفعل «رئيساً عاجزاً»، موضحةً أنّه في الأسبوعين الماضيين أرجأ نتنياهو محادثات وقف إطلاق النار، وعرقلها بمطالب جديدة، وهو يفعل هذا حتى في الوقت الذي كان فيه بايدن إيجابياً بشأن اتفاق وشيك.

ونصحت الصحيفة الأميركية نتنياهو بأن يكون حذراً فيما يتمنى، مشيرة إلى أنه، منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة، كان ترامب ينتقد أحياناً سوء استعداد الحكومة الإسرائيلية، مذكّرةً بما قاله ترامب في نيسان الماضي بأنّ «إسرائيل تخسر حرب العلاقات العامة» وتحتاج إلى إنهاء الصراع قريباً.

ونقلت «بوليتيكو» عن خبير في الأمن القومي مطّلع على التفكير داخل حملة ترامب قوله: إنّ «الأمور المتعلّقة بإسرائيل لا تزال في صندوق أسود إلى حدٍ ما وأكثر غموضاً».. «لكنني أودّ الإشارة إلى أن ترامب غير سعيد بنتنياهو، ويبدو أن لديه ميولاً نحو عقد صفقة».

هاريس وفرصها

ومع تنحي بايدن فإن التركيز سيكون كاملاً على الحزب الديمقراطي حتى يتخذ قراراً رسمياً بخصوص البديل الذي سيستكمل السباق الرئاسي ضد ترامب.

ورغم أن كامالا هاريس تبدو الأوفر حظاً، إلا أن لا شيء يبدو واضحاً حتى الآن، بحكم أن هناك منافسين آخرين، هذا عدا أنها لا تحظى بدعم الشخصيات الثقيلة في الحزب، مثل الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، ورئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، وزعيم الديمقراطيين في مجلس النواب حكيم جيفريز.. علماً أنها حسب الاستطلاعات تحظى بدعم أكثر من نصف الديمقراطيين في مجلس الشيوخ (٢٧ من أصل ٤٧) حسب شبكة «سي إن إن»، إضافة إلى إعلان ٦٠ نائباً ديمقراطياً في مجلس النواب دعمها.

وحسب صحيفة «واشنطن بوست» فإن هاريس قد تكون الشخصية الأكثر ترجيحاً، لكنها ليست الوحيدة، محذرة في الوقت ذاته من أن عملية اختيار البديل قد تصبح فوضوية بصورة خطرة بسبب الانقسامات داخل الحزب حول القضايا العالمية الساخنة مثل الدعم الأميركي لـ«إسرائيل».

وتشير الصحيفة إلى الكثير من المآخذ التي لا يمكن تجاهلها عندما يتعلق الأمر باختيار هاريس، لكنها بالمقابل ترى أن مندوبي الحزب الديمقراطي قد لا يرغبون في رفض ترشيح أول نائبة للرئيس، ولهذا السبب أشار عدد من المتنافسين المحتملين، الذين يملكون حظوظاً مهمة، إلى أنهم لن يتحدّوا هاريس.

ويبدو أن هاريس لا تريد تضييع الوقت، حيث بدأ حلفاؤها وأنصارها بإجراء الاتصالات لضمان دعم المندوبين لها قبل مؤتمر الحزب الديمقراطي المقرر في ١٩ آب المقبل، وتحتاج هاريس إلى دعم ١٩٦٩ من المندوبين الديمقراطيين البالغ عددهم ٣٩٣٦ مندوباً.

وكان بايدن قد أعلن دعمه لنائبته هاريس، داعياً الديمقراطيين إلى التوحد خلفها لهزيمة ترامب، وكتب على منصة «إكس»: «اليوم أريد أن أقدم دعمي وتأييدي الكاملين لكامالا لتكون مرشحة حزبنا هذا العام.. أيها الديمقراطيون.. حان الوقت للاجتماع معاً وهزيمة ترامب».

ووعد بايدن بتقديم مزيد من التفاصيل حول قراره بالانسحاب من السباق الرئاسي، في خطاب يلقيه للأمة في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

بالمقابل، أبدى ترامب استعداده لإجراء مناظرة مع هاريس أو أي مرشح ديمقراطي آخر، عندما يتوصل الحزب الديمقراطي إلى قرار نهائي، وقال: هزيمة هاريس ستكون أسهل بكثير من هزيمة بايدن.

ماذا في الأيام المقبلة؟

رغم أن تأييد بايدن يعد أمراً مهماً من الناحية المعنوية، إلا أنه بالمقابل لا يلزم أحداً من الناحية العملية، فالمندوبون الداعمون له غير ملزمين بالتصويت لها.. وإذا لم يتمكن الحزب من توحيد صفوفه لدعم مرشح جديد قبل مؤتمره العام، فقد يؤدي ذلك إلى تمهيد الطريق لعقد مؤتمر مفتوح لأول مرة منذ عام ١٩٦٨ عندما تخلى الرئيس ليندون جونسون عن الترشح لإعادة انتخابه.

ويحتاج المرشحون إلى توقيع ٣٠٠ مندوب على الأقل- لا يزيد على ٥٠ مندوباً من ولاية واحدة- حتى تكون أسماؤهم ضمن ورقة الاقتراع. ومن المقرر إجراء جولة تصويت أولية بين ٣٩٠٠ مندوب، الذين من ضمنهم الموالون للحزب الديمقراطي.

وإذا لم يحصل أي مرشح على أغلبية الأصوات بعد هذه الجولة الأولى، فستُجرى جولات أخرى تشمل كبار المندوبين- زعماء الأحزاب والمسؤولين المنتخبين- الذين سيدلون بأصواتهم جميعاً حتى يجري اختيار المرشح.

الإعلام الأميركي ينصح «إسرائيل» بعدم المراهنة على عودة ترامب لأنه قد يكون أكثر حرصاً- مما تعتقد - على إخماد نيران الشرق الأوسط

وجه آخر لأزمة المياه..

أسعار «الصهاريج» تتضاعف وفاتورتها تتجاوز ٦٠٠ ألف ليرة شهرياً

■ درعا – عمار الصبح

تشهد أغلبية مدن وقرى محافظة درعا أزمة مياه غير مسبوقة، ازدادت حدتها خلال الصيف الحالي، وخصوصاً مع ازدياد ساعات التقنين الكهربائي، بالتوازي أيضاً مع تدني غزارة العديد من الآبار، بل وخروج بعضها بسبب الجفاف، ما جعل الاعتماد على صهاريج المياه الجوالة حلّاً لا بديل عنه لسد النقص الحاصل في مياه الشرب.

وسجلت أسعار نقل المياه بالصهاريج أرقاماً قياسية مقارنة مع كانت عليه في الصيف الماضي، إذ تراوح سعر المتر المكعب المنقول بالصهاريج ما بين ٢٠– ٣٥ ألف ليرة، ووصل سعر الصهريج سعة خمسة أمتار إلى أكثر من ١٧٠ ألف ليرة، مقابل ٥٠ ألفاً في الصيف الماضي.

وتتفاوت أسعار المياه المنقولة بالصهاريج بين منطقة وأخرى تبعاً لتوفر مناهل كافية للتزود بالمياه، ومدى قربها من مراكز التجمعات السكنية وتوافر أعداد كافية من صهاريج النقل، فضلاً عما أشار إليه مواطنون من المزاجية في تحديد الأسعار من قبل أصحاب الصهاريج، الذين استغل بعضهم الأزمة والحاجة الماسة إلى المياه، فعمد إلى رفع أسعاره ومضاعفتها بذريعة نقص المازوت اللازم للتشغيل واضطرارهم لقطع مسافات طويلة للتزود بالمياه.

مواطنون أكدوا في حديثهم لـ«تشرين» أن فرص التزود بالمياه عبر الشبكات الرئيسية تضاءلت مؤخراً، فما يجري تعبئته من خلالها – على حد تأكيدهم – لا يكاد يكفي البعض سوى لاستهلاك يوم واحد فقط، ما يضطرهم إلى شراء المياه من الصهاريج، وهو الخيار الذي بات مكلفاً مادياً، حيث وصلت فاتورة البعض منهم إلى أكثر من ٦٠٠ ألف ليرة شهرياً، هذا فضلاً عن تعذر معرفة مصدر المياه المنقولة ومدى مطابقتها للمواصفات الصحية.

وتزداد حدة أزمة التزود بمياه الشرب في المحافظة عاماً بعد آخر، في وقت لم تعد ثمة مناطق مستثناة من هذا المشهد، وذلك بالرغم من الجهود التي يتم بذلها من الجهات المعنية ومن المجتمع المحلي على صعيد حفر الآبار وتأهيل المتضرر منها وتزويدها بالطاقة الشمسية.

وأعاد البعض الأزمة إلى جملة من الأسباب، أبرزها تراجع مناسيب الينابيع وآبار الشرب وجفاف بعضها بفعل الاستنزاف الجائر الذي تعرضت له الأحواض المائية في المحافظة، نتيجة العشوائية في حفر الآبار الزراعية وقلة الهاطل المطري وعدم تعويضه للفاقد من المخزون الجوفي، إضافة إلى عدم استقرار التيار الكهربائي في المصادر المائية وتطبيق الحماية الترددية وهو ما يؤدي إلى حرمان الأهالي من المياه في توقيت ضخها.

وأشار مواطنون إلى أن ثمة خللاً في توزيع المياه في بعض المناطق وهذا ناجم – حسب رأيهم – إما عن أخطاء من بعض مراقبي الشبكات، أو عن سوء البنية التحتية للشبكات المتهالكة والتي ترفع من نسبة الهدر والفاقد المائي، إضافة إلى كثرة التعديات على الشبكة، وخصوصاً المغذية لمدينة درعا.

وفي هذا السياق، أعلنت المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي بدرعا، قيامها مؤخراً وبالتعاون مع المجتمع المحلي وعمال وحدة المدينة بحملة لإزالة التعديات على خطوط الدفع الرئيسي لمشروع الإرواء المغذي لمدينة درعا في كل من التجمعات في درعا البلد وحي طريق السد والمخيم على مدار يومين متتاليين.

وكشف مدير عام المؤسسة المهندس مأمون المصري أن العمل على إزالة التعديات لا يزال مستمراً، حيث بلغت التعديات المزالة أكثر من ٧٦ تعدياً على مدار يومين على خطوط مختلفة الأقطار، وهذا العمل من شأنه أن يساعد في تحسين عملية الضخ عبر الشبكة، موضحاً أن المؤسسة تعمل على اتخاذ إجراءات لإدارة كميات مياه الشرب المتاحة وضبط عملية توزيعها وفق برامج التقنين لتلبية احتياجات التجمعات السكانية، وذلك بالتوازي مع ما تقوم به المؤسسة وبالتعاون مع المجتمع المحلي من تأهيل للعديد من الآبار ووضعها بالخدمة، بغية تحسين واقع المياه في المحافظة.

٥٨,١٣ ٪ نسبة نجاح طلاب شهادة التعليم الأساسي في دير الزور.. والإناث حصدن أغلب المراتب الأولى للمتفوقين

■ دير الزور– عثمان الخلف

حققت إناث دير الزور غلبةً في المراكز الأحد عشر الأولى بترتيب المتفوقين في نتائج امتحانات التعليم الأساسي دورة العام ٢٠٢٤ على مستوى محافظة دير الزور، وأشار مدير التربية سهيل الحيجي في تصريح لـ« تشرين » إلى أن الإناث حصدن ٨ مراكز من أصل ١١ وجاء الترتيب كالآتي: المرتبة الأولى للطالبة رهف طارق السطم بمجموع درجات بلغ ٣٠٩٢، تلاها الطالب عبدالله المجيد دندل بالدرجات نفسها، فيما حازت الطالبة خديجة سليمان الإبراهيم المركز الثالث بمجموع ٣٠٩٠ درجة ، وبالدرجة نفسها جاءت الطالبة أسيل جاسم الجمالة بالترتيب الرابع، أعقبتها الطالبة حلا علي العلي ٣٠٨٧ بالترتيب الخامس، وفي الترتيب السادس جاءت الطالبة نور علي حويج الحسين ٣٠٨٢ درجة، ثم الطالبة ريماس ياسر الحيجي ومجموعها ٣٠٧٩ في الترتيب السابع، أعقبها الطالب أحمد عبد اللطيف الحمّاد بالترتيب الثامن بمجموع ٣٠٧٧ ، رنيم مازن العلي العباوي ٣٠٧٦، والطالبتان سيرين عبد الباسط علي، و راما عادل العلي الدرويش جاءتا في المركزين؛ العاشر للأولى والحادي عشر للثانية بمجموع الدرجات نفسه وهو ٣٠٧٤ درجة .

وأكد الحيجي أن نسبة النجاح لهذه الدورة ناهزت ٥٨,١٣٪ ، حيث نجح في امتحاناتها ٧٤٧٢ طالباً وطالبة من أصل مجموع المتقدمين الكلّي والبالغ ١٢٨٥٣، لافتاً إلى أن ٦ طلاب من المتفوقين هم ممن درسوا في مدرسة الباسل للمتفوقين بمدينة دير الزور، واثنان درسا في مدرسة زكي الأرسوزي و مثلهما من مدرسة ذيب عنتر ، وطالبة واحدة في مدرسة ثانوية البحتري للبنات .

وكانت مديرية تربية دير الزور أصدرت أمس نتائج اعتراضات الطلبة المُتقدمين لدورة امتحانات الشهادة الثانوية العامة الأولى، وبلغ عدد الطلبة المُستفيدين ١٨ طالباً وطالبة فقط، من مجموع المُعترضين على نتائجهم، والبالغ ٨٩٠ ، وشكّلت نسبة النجاح بالثانوية العامة في دورتها الامتحانية الأولى صدمة في الشارع في دير الزور حين صدور النتائج ، حيث بلغت في الفرع الأدبي ١٤٪ ، فيما جاءت بالفرع العلمي ٣٠٪ ، وحازت الإناث فيها المراكز العشرة الأولى للمتفوقين بالفرع الأدبي كاملة ، و ٨ مراكز في الفرع العلمي من أصل العشرة الأوائل.

المصرف الزراعي يقرض الفلاحين ما يقارب ٣٠٠ مليار ليرة لتمويل مشـاريعهم.. ووديعتـه حـوالي ٧٠٠ مليار ليرة

■ دمشق- ميليا اسبر

كشف مدير المصرف الزراعي التعاوني الدكتور أحمد الزهري في تصريح لـ"تشرين" أن كتلة القروض الممنوحة من قبل المصرف بلغت حتى تاريخه حوالي ٢٩٦ مليار ليرة، وذلك من أصل خطة العام الحالي والبالغة ٧٠٠ مليار ليرة بنسبة تنفيذ ٤٢,٢٣ ٪، لافتا إلى أن المصرف يمول الفلاحين المتقدمين بقروض قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل بهدف تشغيل مشاريعهم الزراعية أو الصناعية الزراعية، وذلك حسب التراخيص الفنية المتعلقة بالمشروع، وحسب دراسات الجدوى الاقتصادية مع طلب مستندات الحيازة لأماكن إقامة هذه المشاريع، منوها بأن أهمها مشاريع شراء الجرارات- الأبقار- تجهيز المباقر والمداجن- قروض الطاقة المتجددة- حفر الآبار- شراء العزاقات- إنشاء بيوت بلاستيكية- تمويل الخزانات- شراء معدات وتجهيزات البرادات الثابتة وغيرها" .

وكشف أن كتلة الودائع وصلت منذ بداية العام الحالي وحتى تاريخ ٣٠/ ٦ إلى ٦٩٠,٥١٥ مليار ليرة، علماً أنه تمت زيادة الخطة التسليفية للمصرف بمعدل ٢٥٠٪ في العام ٢٠٢٤ نظراً للإقبال الكبير على القروض، وخاصة في ظل ارتفاع تكاليف الإنتاج.

تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي

وعن دور المصرف في تأمين مستلزمات الإنتاج بيّن د.الزهري أن المصرف يقوم بأداء الدور المنوط به لجهة تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي بالمشاركة مع الجهات المعنية، ولاسيما وزارة الزراعة والمؤسسة العامة للتجارة الخارجية التي تقوم بإبرام العقود، حيث يقوم المصرف بشراء الأسمدة وبيعها للفلاحين وفق التراخيص الزراعية الصادرة عن دوائر ومديريات وزارة الزراعة، مضيفاً: إنّ المصرف سابقاً كان يؤمن أغلب احتياج القطر من الأسمدة من الشركة العامة للأسمدة ولكافة المحاصيل وضمن الأوقات المطلوبة، ويبقى مخزون استراتيجي في مستودعاته، أما حالياً فيلجأ إلى تأمين الأسمدة محلياً من الشركة الروسية المستثمرة لمعمل الأسمدة أو من شركات محلية بموجب عقود داخلية واستيراداً من الدول الصديقة.

صعوبات

مدير المصرف الزراعي تحدث عن صعوبات تعوق عمل المصرف، منها صعوبة تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي، ولاسيما الأسمدة بأنواعها كافة في ظل الحصار الجائر على البلاد "قانون قيصر؟ وتوقف معامل الأسمدة، إضافة إلى فشل المناقصات التي تقوم بها المؤسسة العامة للتجارة الخارجية، وأيضاً تغير سعر الصرف، وكذلك توالي سنوات الجفاف التي مرت على القطر، وأدت إلى عدم تحصيل كافة الديون المترتبة على الفلاحين بسبب تعثر المقترضين وعدم قدرتهم على السداد، وكذلك عدم قدرة المصرف على تأمين العديد من متطلبات العمل الواردة في الخطة الاستثمارية للمصرف الزراعي لعدم تقدم العارضين لتنفيذ المشاريع المطروحة من قبل المصرف بسبب تقلبات سعر الصرف أو عدم توفر المواد المطلوبة في العروض لدى الشركات المتخصصة، مشيراً أيضاً إلى أن المصرف يعاني من نقص السيولة بسبب الالتزامات الكبيرة المترتبة عليه من جراء تسديد قيم الأسمدة المستجرّة من الشركة العامة للأسمدة من جهة وتسديد قيم السماد المستورد من مادة اليوريا بموجب العقد المبرم مع الجانب الصربي لتوريد كمية ٥٠ ألف طن من سماد اليوريا مقايضة مع الفوسفات السوري، لذلك اضطر المصرف وبعد موافقة اللجنة الاقتصادية الحصول على قرض من مصرف سورية المركزي بمبلغ ٣٠٠ مليار ليرة لتسديد قيم السماد.

> **د. الزهري: تمت زيادة الخطة التسليفية للمصرف بمعدل ٢٥٠٪ في العام ٢٠٢٤**

تسرّب الكوادر

ويضاف إلى المعوقات المذكورة تسرب العديد من الكوادر البشرية المصرفية الفنية المؤهلة والمدربة على العمل المصرفي، وخاصة من الفئة الأولى وحاجة الفروع لها بهدف إنجاز الأعمال في الأوقات المطلوبة وبالشكل الأمثل ، عدا عن تسرب الخبرات المصرفية نتيجة الاستقالات والإحالة على التقاعد، ما أثر سلباً على العمل المصرفي.

٥٤ ألف طن إنتاج السويداء من العنب لهذا الموسم

■ السويداء- طلال الكفيري

من الواضح أن إنتاج السويداء من العنب لهذا الموسم فاق توقعات الفلاحين، وخاصة أن المحصول تعرّض في بعض مناطق إنتاجه إلى الصقيع والبرَد، فهو وفير ويفوق إنتاج المحافظة للموسم السابق، وهذا ما تؤكده الأرقام الإحصائية الصادرة من مديرية زراعة السويداء.

إذ بيّن مدير زراعة السويداء المهندس أيهم حامد لـ؟ تشرين؟ أن إنتاج المحافظة من العنب لهذا الموسم، وفق التقديرات الأولية، يبلغ نحو ٥٤ ألف طن، وهو يفوق إنتاج المحافظة للموسم الماضي البالغ ٤٧ ألف طن،وهذا مرده إلى الهطولات المطرية الجيدة التي شهدتها المحافظة في فصل الشتاء، التي زادت عن معدلها السنوي.

ولفت حامد إلى أن ٢٠ بالمئة من الإنتاج يذهب لمعمل تقطير العنب، و٢٥بالمئة منه يصنع دبساً وزبيباً، وما تبقّى يتم تسويقه في أسواق السويداء المحلية.

يشار إلى أن المساحات المزروعة بالعنب في السويداء تبلغ نحو ١٠ آلاف هكتار.

سلوك يعبر عن أفراد يفتقرون إلى الوعي ويعمل على شرعنة العنف والتهور باسم الفرح

إطلاق العيارات النارية في المناسبات بين طقوس البطولة ومأساة الموت

■ تشرين – إلهام عثمان

في مشهد لا يغيب، بل ويتكرر كثيرا، وليس سورية فقط, تتأرجح مشاعر الفرح والحزن بين لحظات معدودة، ليتحول الاحتفال فجأة إلى مأساة بسبب طلقة نارية طائشة, هذه العادة القاتلة، التي باتت جزءا لا يتجزأ من تقاليدنا، تتسرب إلى مناسباتنا المختلفة، لتخطف أرواح الأبرياء وتترك وراءها جروحا لا تندمل وسؤالا ملحا؛ إلى متى هذا الاستهتار؟

من الهواء إلى الصدور

تحدثنا ع.ط ذات الـ٢٢ عاماً، أنها لم تعد تحضر أي مناسبة زفاف، بسبب ما خلفته حادثة من أثر نفسي مخيف لديها، بسبب فقدانها والدها إثر إصابته بأحد العيارات النارية الطائشة، من المدعوين بهدف مجاملة العروسين، وكان ثمن تلك المجاملة أن تيتمت أسرة بأكملها.

وفي حالة أخرى، يسرد لنا أحد الأشخاص عن حادثة أثناء قيامه بواجب العزاء في قريته، أنه وبينما كان الأخ يحمل نعش أخيه ليودعه في موكب الجنازة، دفن إلى جانبه في اليوم ذاته، وذلك إثر إطلاق الرصاص من قبل أحد المشاركين ، ليتحول بذلك العزاء إلى عزائين.

موروثات ثقافية تراكمية

هذه الطقوس ليست مشاهد عابرة، بل هي مرآة تعكس عمق المشكلات التي يعيشها مجتمعنا تحت وطأة وممارسات غير مسؤولة, هذا ما أكده الخبير الاجتماعي د. أحمد ورد خلال حديثه لـ؟ تشرين؟، بأن إطلاق النار في الهواء هو انسياق وراء تقليد مشؤوم يتنكر في قناع الاحتفال, لافتاً إلى أن العجز عن كبح هذه الممارسات, يكشف النقاب عن نقص الوعي وتقاعس وعدم جدية المؤسسات في نشر ثقافة الأمان والمسؤولية الجماعية, ويقول: يجب ألا نقبل ببقاء هذا النزيف المستمر في نسيج مجتمعنا؛ بل يتطلب الأمر تزخيماً للجهود التوعوية وتفعيل القوانين الرادعة للحفاظ على الأرواح وإعادة صياغة مفهوم الفرح الذي لا يكتمل إلا بالأمان والسلامة الجميع.

عادة قاتلة تتوارثها الأجيال

كما بين د. ورد أنه لا يمكن لأي مناسبة، أن تكتمل سواء في الريف أو المدينة, من دون أن يعكر صفوها صوت الرصاص، حيث يعتقد البعض أنه تعبير عن الحماس والشجاعة، ولكنه في الواقع يدل على الجهل للأسف، و يتابع: إطلاق العيارات النارية هو مرآة لعقلية غير مسؤولة، تتجاهل قيمة الحياة البشرية، هذا السلوك يكشف عن مجتمع يفتقر إلى الوعي ويعمل على شرعنة العنف والتهور باسم الفرح.

من جهتها كشفت د. رهف معلا خبيرة في علم النفس من خلال حديثها لـ؟تشرين؟، أن إطلاق العيارات النارية في مناسبات الفرح تحولها إلى زهرة سوداء تدمي أرواح الذين فقدوا أحباءهم أو شاهدوا مناظر مرعبة خلال مناسبات احتفالية، حيث أكدت أن الأطفال الذكور، بشكل خاص، يعانون من هذه المشاهد التي تؤثر سلباً في نموهم النفسي وتفهمهم قيمة الحياة البشرية، حيث تشير بعض الدراسات النفسية إلى أن هؤلاء الأطفال قد يتبنون سلوكيات عنيفة في المستقبل، ظناً منهم أن العنف هو تعبير مشروع عن الفرح أو القوة.

استراتيجية

وبين أعيرة في الهواء للاحتفال والمجاملة وحوادث "ضرب نار؟ تترك علاماتها الفارقة، على جثامين ونفوس الأبرياء، يقترح ورد استراتيجية فعالة لمعالجة ظاهرة إطلاق النار في المناسبات، والتي تتمثل في التوعية المكثفة بنشر الحملات التي تسلط الضوء على مخاطر هذه الممارسة، وتقديم الدعم النفسي اللازم لأهالي الضحايا والمتأثرين، والعمل بشكل جاد وفوري على تطبيق صارم للقوانين من فرض عقوبات رادعة على من يتورطون في هذا السلوك الخطير، وتشجيع الاحتفال الآمن بتقديم بدائل آمنة وممتعة للاحتفال بالمناسبات، والتعاون المجتمعي بمشاركة الشخصيات المؤثرة في حملات التوعية من إعلام وندوات وغيره للحد من هذا السلوك الخطير، والعمل الجماعي بين المجتمع والمنظمات الحكومية للحد منها قدر المستطاع، ما سيوجد بيئة أكثر أماناً وطمأنينة للجميع.

الإعلام ودوره

كما نوه ورد بأهمية دور الإعلام في لعب دوره التوعوي، حيث يرى أن العديد من وسائل الإعلام تميل إلى تجاهل هذه القضية أو التقليل من أهميتها, ولذا لابد من العمل على تغيير هذا النهج باستخدام الإعلام كأداة قوية لبث الرسائل التثقيفية ونشر الوعي حول الخطورة الفعلية لإطلاق النار في المناسبات, كما يشدد على ضرورة تطبيق القوانين بحزم ضد مرتكبي هذه الأفعال، معتبراً أن العقوبات الرادعة قد تكون خطوة فعّالة نحو الحد من الظاهرة، وأن إنفاذ القانون وحده ليس كافياً من دون معالجة الأسباب الكامنة وراء هذه السلوكيات, ويجب إعتبار وقوع ضحية حقيقية ؟ لنتلافى؟ وقوعها على أرض الواقع.

تضافر الجهود

من جهتها بينت معلا أن هناك دوافع نفسية وراء هذا السلوك، بما في ذلك رغبة الأفراد في التعبير عن القوة والسيطرة والإثارة، وربما المكانة الاجتماعية, مثل إطلاق النار (بسبب نجاح أحد الطلاب غير المتوقع، أو فوز احد أعضاء مجلس الشعب في الانتخابات وغيره)، وهنا توصي بدورها بضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لتغيير هذه الأنماط السلوكية السلبية, لكن ذلك يتطلب تعاوناً مجتمعياً شاملاً، يشمل؟ التعليم، الإعلام، تطبيق القانون، والدعم النفسي والاجتماعي، مع ضرورة تبني استراتيجية هادفة؟، مشيرة إلى أن هذه الظاهرة تعد تحدياً كبيراً يتطلب تضافر كل الجهود لمكافحتها، و لا يقتصر الأمر على الحاجة إلى توعية المجتمع بأخطار هذا السلوك السلبي، بل يتطلب ترجمة التوعية إلى أفعال ملموسة، وأن للإعلام دوراً بالغ الأهمية في نشر الوعي وتعزيز الفهم المجتمعي لهذه المشكلة، بالإضافة إلى ذلك، يجب على الجهات الحكومية تطبيق القوانين بحزم وفرض عقوبات رادعة على مرتكبي هذه الأفعال للحفاظ على الأمن والسلامة العامة, كما ينبغي أيضاً، وحسب رأيها، توفير الدعم النفسي والاجتماعي للتصدي للدوافع النفسية الكامنة وراء هذه السلوكيات, لذا لابد من تعزيز التعاون بين جميع الأطراف لتحقيق مجتمع آمن ومتحضر، خالٍ من هذه الظواهر الخطرة.

> **خبيرة نفسية: هناك اعتقاد سائد بأن إطلاق النار يظهر الشجاعة والفخر والمكانة الاجتماعية المرموقة، لكنه فعلياً يعكس نقصاً في الوعي والتعليم**

> **خبير اجتماعي: إطلاق النار ليس مجرد تعبير عن الفرح بل هو انسياق وراء تقليدٍ مشؤوم يتنكر في قناع الاحتفال**

قانون ولكن

وفي هذا السياق أكد أ. أبراهيم حولاني ماجستير في القضاء الجزائي من خلال حديثه لـ؟تشرين؟، أن المشرع السوري حرص على السلامة العامة لأمن المواطنين, وقد تجلى ذلك بالمرسوم التشريعي رقم/٥١/ لعام ٢٠٠١, الذي منع إطلاق العيارات النارية وكذلك الألعاب النارية, من خلال المواد المنصوص عليها في المادة /١١- ١٥/ من المرسوم /٥١/ ، وفي العام ٢٠٢٢ صدر القانون /١٤/ الذي عدّل بعض مواد المرسوم /٥١/ لعام ٢٠٠١, وكان من بين هذه التعديلات أن شدد عقوبة من يخالف نصوص المواد ١١- ١٥ وهي المواد التي تنص على منع إطلاق العيارات النارية في التجمعات مثل الحفلات, والأماكن السكنية, حيث أصبحت العقوبة "يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة، وبالغرامة من ١٠٠-٥٠٠ ألف ل.س، أو بإحدى هاتين العقوبتين.

أما المرسوم التشريعي /٥١/ لعام ٢٠٠١، فقد تضمنت المادة /١١/ أنه لا يجوز استعمال الأسلحة المرخصة في المناطق السكنية- التجمعات مثل الحفلات والمخيمات- المناطق الصناعية- النفطية، أو أي منطقة أخرى يحددها الوزير بعد موافقة رئيس الوزراء، كما أشار حولاني إلى أنه لا يجوز حمل الأسلحة المرخص بها في: مقارّ المؤتمرات والاجتماعات العامة ودور المحاكم- الموانئ والمطارات، الملاعب والأندية الرياضية فيما عدا الأندية المرخص لها بالرماية- وأي مكان آخر يحدده الوزير بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء، و يستثنى مما سبق، من تستوجب طبيعة عمله حمل أو استعمال الأسلحة على أن يكون استعمالها أثناء قيامه بمهام عمله أو بسببها، لافتاً إلى أنه يحظر استعمال السلاح المرخص به لغير الغرض المرخص لأجله.

أما المادة/ ١٥/ فتنص على منع إطلاق الألعاب النارية في الطرق وداخل المنازل والمحال العامة وأماكن التجمعات، و المادة /٦/ من القانون رقم /١٤/ لعام ٢٠٢٢ : أنه تعدل المادة /٤٣/ من المرسوم /٥١/ لعام ٢٠٠١ لتصبح على الشكل التالي: يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة، وبالغرامة من١٠٠-٥٠٠ ألف ل.س، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من خالف أحكام أي من المواد(١١-١٤-١٥-٢١-٢٣-٢٧-٢٨-٣٢-٣٤) من المرسوم التشريعي رقم (٥١) لعام ٢٠٠١ وتعديلاته.

عن بدايات الدراما

وتحديات كبيرة أسست لانطلاقة التلفزيون العربي السوري

تشرين-ميسون شباني

كأنها تحليقٌ في الفضاء.. صنعنا الدهشة والإبهار عبر أول إرسالٍ تلفزيونيّ سوريّ عام ١٩٦٠ .. لحظاتٌ من السحر صنعها صندوق العجائب "التلفزيون؟ في ذلك الوقت، واليوم وبعد مرور أكثر من ٦٤ عاماً على ذكرى تأسيس التلفزيون نستعيد بعضاً من أهم المواقف التي شهدتها مرحلة الإنطلاقة الأولى عبر مذكرات د. صباح قباني والتي حملت عنوان "أوراق العمر؟ وصدرت عام ٢٠٠٧ تحدث فيها عن أدق التفاصيل التي تخص مرحلة التحضير والاستعدادات لانطلاقته باسم التلفزيون العربي بالتزامن مع احتفالات أعياد ثورة تموز وانطلاق شارة بث التلفزيون المصري في القاهرة في الوقت ذاته.

*أوراق العمر..

الكتاب يعتبر وثيقة حية وزمنية لامس د.قباني فيها عبر كلماته روح تلك المرحلة.. يقول بأنه "خلال الأيام العشرين التي سبقت موعد افتتاح تلفزيون دمشق راح يتملّكنا أنا وزملائي بعض التوتر الذي كان يزداد كلما اقتربت ساعة ذلك الموعد الذي حددناه بالساعة السادسة من مساء السبت ٢٣ تموز، وعلى الرغم من ذلك التوتر والقلق كان إيماننا عميقاً بأننا سننجح في اجتياز هذه التجربة الرائدة في حياتنا وحياة بلدنا، فلقد أعددنا لكل شيء عدته، ودققنا في كل تفصيلات ما نحن مقبلون عليه، وراجعنا هذه التفصيلات مرة بعد مرة لأننا كنا نريد أن يكون ما نقدمه منذ إطلالتنا الأولى على الناس جميلاً ومتقناً وراقياً.. ويضيف د. قباني في أوراقه بأن التحدي للإطلاق لكونه أول تلفزيون في المنطقة العربية، لذا كان لا بد أن نبتكر كل شيء من العدم، أما التحدي الثاني فهو أن الإرسال التلفزيوني في دمشق سيكون بوقت واحد مع الإرسال في القاهرة، الأمر الذي خلق لدينا الكثير من التوتر والقلق لأن القاهرة تعني تاريخاً فنياً عريقاً ورائداً في المسرح والإذاعة والسينما والفنون التشكيلية التي تُعدّ كلها أعمدة مهمة يقوم عليها صرح الفن التلفزيوني، في حين أن سورية حينها لم تكن تملك من هذه الفنون إلا القليل الذي يمارسه بعض الهواة بشكل متقطع: "وهكذا كان علينا أن نمارس العمل التلفزيوني مباشرة من دون أن تكون عندنا الأرضية الفنية التي توصلنا إلى المحصلة التلفزيونية التي ننشدها؟..

*"هنا دمشق"

من سفح جبل قاسيون الذي يطل على ساحة الأمويين، وفي الساعة السادسة من مساء السبت ٢٣ تموز عام ١٩٦٠ في ظل الوحدة بين سورية ومصر أعلن المذيع سامي جانو بكلمته الشهيرة "هنا دمشق؟ عن ولادة التلفزيون السوري.. وكانت الصوت الذي دوى في الأرجاء، بعدها قال مديره الأول د. صباح قباني في كلمة بثها التلفزيون على الهواء مباشرة، مخاطباً المشاهدين: "إن التلفزيون هذا الصديق الجديد الذي تحتفون به اليوم إنما له ما لأصدقائكم من ميزات كثيرة وهنات صغيرة، فاغفروا هذه الهنات فنحن في أول الطريق، وسنبذل خير ما عندنا لنصل إلى خير ما ترضون؟.

ويستذكر د.قباني أن عدد العاملين في إطلاق التلفزيون يوم افتتاحه كان ستة وخمسين شخصاً، من مخرجين ومذيعين ومهندسين وإداريين ومحررين وعمال وسائقين، ولخص الرؤية التي صاغت انطلاقة التلفزيون في كتابه بالقول: الشاشة التي ستدخل إلى بيوت الناس، هي نافذة انفتحت أمامهم على العالم.. عالم الثقافة والحضارة والمعرفة، لذلك كان اهتمامنا الأول بذلك القطاع الأكبر من المواطنين والمواطنات، ممن لم تتح لهم ظروفهم الاجتماعية أن يتزودوا بمختلف أنواع العلم والمعرفة، وهي ما يتعين أن يتزود بها الإنسان في هذا العصر.

*انطلاقة الدراما

بداية الدراما التلفزيونية كانت عبر فصول تمثيلية وسهرات مسرحية بثت على الهواء مباشرة بسبب عدم وجود وسائل المونتاج آنذاك.. اعتمد التلفزيون الوليد حينها بعدها على الأعمال الدرامية القصيرة والبرامج المنوعة ويعدّ برنامج "الإجازة السعيدة؟ أحد أوائل البرامج التي بثت على شاشة التلفزيون السوري سنة ١٩٦٠ وأول برنامج منوع يظهر فيه مشهد درامي كان من إخراج خلدون المالح وبطولة دريد لحام ونهاد قلعي وناجي جبر إضافةً إلى لوحات تمثيلية ضمن برنامج سهرة دمشق، من عناوين هذه اللوحات: "لوحة السائق؟ بطولة دريد لحام وتاج الدين وترافقت مع حضور لفرقة الفنون الشعبية التي قدمت أجمل لوحات التراث الشعبي للشاشة الصغيرة، وأطلت هيام طبّاع في برامج الأطفال، ونادية الغزي في برنامج "البيت السعيد؟..

*تحول نوعي

بعدها انطلق فن العرائس بخبرات يوغسلافية ومواهب سورية من خلال برنامج "المسرح الصغير؟ وشخصية "ديبو الفهمان؟، وانضم الفنان عمر حجو إلى عالم التلفزيون ليقدم فقرات التمثيل الإيمائي الضاحك، وبعد أقل من عامين كان التلفزيون السوري قد أطلق إنتاجه الدرامي عبر عدد من التمثيليات منها تمثيلية "ثمن الحرية؟ التي أخرجها عادل خياطة، وكانت أول عمل درامي تلفزيوني، وهي من بطولة: عبد الرحمن آل رشي، ثراء دبسي، رفيق سبيعي، طلحت حمدي، نزار شرابي، عدنان عجلوني، فاطمة الزين، وغيرهم، وتتالت البرامج والأعمال الدرامية التي امتازت بتنوعها، ولعل أهم الأعمال العالقة في الذاكرة تمثيلية "نهاية سكير؟ التي كتبها حكمت محسن وأخرجها نزار شرابي، ومن التمثيليات الفكاهية تمثيلية «مجلة الهموم» وكان بطلها فهد كعيكاتي "أبو فهمي؟، و؟فركة إدن؟ إخراج عادل خياطة، و؟راكبو البحار؟ للفنان الراحل يوسف حنا، و؟الأرض هي الأقوى؟ من إخراج جميل ولاية..

العنف اللغـــوي وعسكـــرة الأدب

تشرين- د.رحيم هادي الشمخي

لقد ألقى العنف الأيديولوجي وعسكرة المجتمع بثقليهما على كل ما هو جمالي وإبداعي، فصارت المتضادات محببة للشعراء، ومما لاشكّ فيه أن هذا الكم الهائل من "القنابل اللغوية؟ التي تكاد أن تنفجر على المنصات أو في صفحات الكتب، كانت توزع بانتظام على المناهج الدراسية، ليصبح لدينا شعب لا يرغب أطفاله بأي ألعاب أو دمى سوى الألعاب النارية.

هل هناك تحبيب للعنف وتسخير جماليات اللغة لخدمة هذا العنف الأدبي، فصارت الحرب محببة جداً؟ كيف لا والشاعر المتنبي يشتغل جوار المعنى فيصيب كبده، فهو في ذروة المعركة لا ينسى قدرته الهائلة على تطويع النحو لتوظيفه في صورة شعرية عظيمة في جمالها مهولة في تحريضها لسيف الدولة على الحرب:

إذا كان ما تنويه فعلاً مضارعاً
مضى قبل أن تلقي عليه الجوازم

فلقد صار كل ما ينويه (سيف الدولة) مفروغاً منه كأنه حدث قبل أن ينطق به فهو ماض حرمه المتنبي من الجزم كي لا يظل مضارعاً، ويصل ذروته في تحميل القتل في قوله:

نثرتهم فوق الأحيدب كله
كما نُثرت فوق العروس الدراهمُ

إنها واحدة من أروع الصور الشعرية، لكنها في الوقت نفسه تمثل أعلى درجات تسخير الجمال وجعله أداة لتسويق العنف وتحبيبه والترويج له، حتى نصل إلى عصرنا هذا، فنجد له أرضاً خصبة، سرعان ما يزهر فيها، ولعل أقرب تجميل للعنف وترغيب بعسكرة القصيدة ما قاله الشاعر الجواهري:

وطن تشيده الجماجم والدم
تتهدم الدنيا ولا يتهدم

هكذا صارت الماكينة الثقافية توظف الجمال لخدمة الموت وهو نسق قديم لم يتخلص منه العرب إلى جماليات الحياة والتغني بها.. وهكذا نجد أن دخول الشاعر للمعركة ببدلته الأدبية كما يدّعي المنظّرون للقصيدة المقاتلة، لن يكون سهلاً من دون ارتباك الاستعارات وتشويه الدلالات واغتصاب اللغة، ومن بين اغتصاب اللغة دخول شعراء جدد على منصات الشعر لا يعرفون غير عسكرة الشعر بعيداً عن الجمال الشعري والطبيعة الشعرية، وظهور مجاميع شعرية تشي بالرعب وتوصد باب التفاعل، وعلى كل حال فللشعر جماليته ورومانسيته بعيداً عن الضوضاء، ولكن لشعر الحرب حماسته وفخره في ميدان الوغى، إنما يجب ألا نشوه هذه الجمالية بالعنف ونخلق من خلال ذلك لغة بديلة في الشعر العربي، ولنا أن نذكر أن العرب كانوا في شعرهم القديم يقفون على الأطلال وقد فعل ذلك محمد مهدي الجواهري في واحدة من أروع قصائده:

قِفْ بالمعَرَّةِ وامسَحْ خَدَّها التَّربا
واستَوحِ مَنْ طَوَّقَ الدُّنيا بما وَهبا

في قراءة للمرسوم التشريعي لذوي الإعاقة.. المحامي الداية: المرسوم مهم جداً بـدليل إحاطته بـأدق التفـاصيل اليـومية لهـذه الشـريحة

■ تشرين – بادية الونوس

لاشك في أن مرسوم السيد الرئيس الخاص بالأشخاص ذوي الإعاقة، الصادر أمس، سيسهم في تطوير البيئة التشريعية لهذه الشريحة، بما يعززاعتبارهم جزءا لا يتجزأ من المجتمع، وبما يضمن لهم الاهتمام والدعم للوصول إلى دمجهم في المجتمع.

وفي قراءة للمحامي عبد الفتاح الداية لهذا الموضوع، أكد أهمية هذا المرسوم لاهتمامه بأدق التفاصيل اليومية لذوي الإعاقة، وإيلائه الرعاية والإحاطة الجيدة والكاملة بما يمكن أن يتعرضوا له، بموازاة تطبيق النصوص القانونية المتصلة بهم بشكل دقيق، بما سينعكس بنتائج واضحة وملموسة لصالح هذه الشريحة من جهة وعلى المجتمع ككل من جهة أخرى، وبما يضمن الدمج الشامل لهم في المجتمع، مع الحفاظ على الحقوق والحريات الأساسية.

توفير المؤسسات التعليمية الدامجة

من الملاحظات الواضحة في المرسوم تفنيده حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتفنيده واجبات كل وزارة تجاههم، سواء الصحة أو التربية أو التعليم العالي، وصولاً للتأهيل المهني والعمل والمشاركة بالحياة السياسية. إضافة لإعفاءات خاصة، وكذلك إنشاء مجلس وطني لمتابعة شؤونهم.

ووفق المحامي الداية أيضاً من الجوانب المهمة في المرسوم توفير المؤسسات التعليمية الدامجة والمتخصصة ومنح التراخيص اللازمة وفق القوانين والأنظمة المتعلقة بهذا الشأن، وتخصيص عدد من المقاعد للأشخاص ذوي الإعاقة في بعض الكليات في الجامعات السورية والمعاهد التقانية، يتفاضلون عليها فيما بينهم، هذا فقط جزء مما يتعلق بمجال التربية والتعليم.

تبسيط إجراءات

وأضاف الداية: إن المرسوم سيمنح المرونة والسلاسة والتبسيط في الإجراءات وتفويضات للجهات المعنية لمنح التراخيص اللازمة التي تساعد على تحقيق الهدف منه بشكل عام. ورأى أن على الجهات العامة التقيد بمضمون النص وتنفيذه بشكل صحيح، لأنه من الواضح جداً أن النص حاول الإحاطة بكل الجوانب الخاصة بذوي الإعاقة، معالجاً ما قد يظهر من عثرات في معرض التطبيق.

إعفاءات

لم يغفل المرسوم–حسب الداية–الإعفاءات للأشخاص ذوي الإعاقة التي شملت جميع الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى على استيراد الأجهزة الخاصة المحصورة بالاستخدام الشخصي للأشخاص ذوي الإعاقة، ورسم الطابع المترتب على معاملاتهم الشخصية مع الجهات العامة، ورسوم دخول الأماكن العامة الأثرية والثقافية كلها، والرسوم والأتعاب الهندسية في مشاريع المنظمات غير الحكومية التي تعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة، والتي يتبرع المهندسون بتنفيذها، والرسوم والتأمينات القضائية في الدعاوى المقامة أمام المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها. وبدلات الخدمة المتوجبة مقابل الحصول على الخدمات المقدمة في مراكز خدمة المواطن، وأجور وقوف مركباتهم في المواقف العامة المأجورة. ويستفيد الشخص ذو الإعاقة ومرافقه وفقاً لنوع الإعاقة من تخفيض قدره ٥٠٪ في وسائل النقل العامة الجماعية البرية والبحرية والجوية.

تشكيل مجلس

ومن الأمور المهمة في المرسوم التشريعي المجلس الوطني، هذا المجلس هو الجهة المخولة بكل ما يتعلق بشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة، وهو جهة التنسيق التي تعنى بالمسائل المتعلقة بهم، ويتولى مهام وصلاحيات عديدة.

تشديد العقوبات

أخيراً ومن الأمور المهمة الواردة في المرسوم، تحديد العقوبات ذات الصلة بالاعتداء على ذوي الإعاقة، سواء كان اعتداءً مادياً أو معنوياً. يضيف الداية: في الحقيقة نلحظ اعتناء كبيراً وملموساً على صعيد التفاصيل ذات الصلة بيوميات ذوي الإعاقة وإحاطة جيدة وكاملة بما يمكن أن يتعرضون له، على سبيل المثال، يعاقب المرسوم بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة وبغرامة من مليون ليرة سورية إلى ثلاثة ملايين ليرة سورية كل من مارس أي شكل من أشكال التمييز ضد شخص ذي إعاقة بما في ذلك ارتكاب أي فعل أو امتناع متعمد بقصد منعه من الحصول على الحقوق أو الخدمات المنصوص عليها في هذا المرسوم التشريعي أو القوانين الأخرى، وتشدد العقوبة في حال كان الفاعل عاملاً في الدولة وفي معرض قيامه بعمله.

ويعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين وبغرامة من مليون ليرة سورية إلى ثلاثة ملايين ليرة سورية كل شخص مكلف برعاية شخص ذي إعاقة أهمل في تقديم الرعاية الأساسية أو الحماية اللازمة له، أو امتنع عن تقديم أي من الواجبات المترتبة عليه تجاهه، وغيرها من العقوبات، وهي جميعها بلا شك تصب في مصلحة ذوي الإعاقة وتساعد على تحقيق هدف دمجهم في المجتمع، فلا يتحقق هذا الهدف من دون تأمين حماية كاملة لذوي الإعاقة ولعل هذه الحماية تصبح أفضل وأكثر فعالية عندما تقترن جهود التوعية بعقوبات رادعة للمخالفين.

العنف والتنمر ضد ذوي الإعاقة سلوك مذموم

يتطلب إعادة ترتيب الثقافة التعليمية والمجتمعية بشكل عام

د. آذار عبد اللطيف أستاذ علم نفس ذوي الاحتياجات الخاصة في كلية التربية جامعة دمشق، بين أن التعامل مع ذوي الإعاقة يختلف باختلاف طبيعة الثقافة السائدة في البيئة التي تحيط بالشخص المعوق؛ ونحن في المجتمعات العربية بشكل عام أو في مجتمعات دول العالم الثالث على الرغم من المحاولات العديدة التي تبذل في تعديل الاتجاهات وفي التعامل مع ذوي الاعاقة، نلاحظ أن الصورة السائدة نحو هذه الفئة هي صورة التعامل وفق منظور العطف والشفقة.

ويبين د.عبد اللطيف أن البعض منا يركب موجة التعامل مع الإعاقة ويكسب من خلالها الكثير من النقاط والمكاسب الشخصية والاجتماعية.

أما فيما يخص موضوع التنمر وتعرض ذوي الإعاقة للسلوك العدواني والعنف أكثر من الأشخاص العاديين فلا توجد دراسة تحدد بدقة هذا الأمر؛ لكن هل هناك سلوك تنمري نحو هذه الفئة؟

يجيب عبد اللطيف: نعم هناك سلوك تنمري نلاحظه سواء على صعيد الأفراد أو على صعيد الأسرة أو المجتمع، وتزداد حدة هذا التنمر لأن الطفل أو الشخص يكون معوقاً؛ أما عملياً فإن سلوك التنمر موجود بين الأشخاص العاديين؛ لذلك أرى أن التخلص من هذا الأمر لن يكون بالأمر السهل على الإطلاق إلا اذا تعاملنا وفق منظومة ثقافية واجتماعية جديدة.

وأضاف عبد اللطيف: بعد أن صدر المرسوم (١٩) لعام ٢٠٢٤، فإذا أخذناه بحذافيره ستكون سورية في هذا المجال من الدول الرائدة على مستوى التعامل مع الأشخاص وتحد من سلوك التنمر.

أما على الصعيد الفردي والأسري والمدرسي، فهذا موجود ولا يمكن أن ننكره؛ وهذا الأمر يتطلب إعادة ترتيب الثقافة التعليمية والمجتمعية بشكل عام، فالمفاهيم العامة للإعاقة لم تدخل مناهجنا كما يجب، وإنما مازالت عبارة عن إشارات عامة عن وجود أشخاص من ذوي الإعاقة.

والآن أصبحت الإعاقة في مجتمعنا السوري بسبب الأزمة، بأعداد كبيرة، ولا توجد إحصاءات دقيقة بهذا الموضوع.

ووفقاً لعبد اللطيف فإن الحل الوحيد لتعديل الاتجاهات والتعاون والحد من ظاهرة العنف ضد الأشخاص ذوي الإعاقة يتطلب العديد من الجهود المجتمعية لدى كل الوزارات.

وبهذه المناسبة أشار عبد اللطيف إلى أنه ومنذ حوالي الشهر أنهى بحثاً يتعلق بالسلوك التنمري نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وتبين من خلال الدراسة أن نحو ٥٥٪ من المتنمرين هم من الذكور والباقي من الإناث وهذه النسبة ليست بالقليلة بالنسبة للعينة التي استهدفها البحث.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٩٩
8
الإثنين ١٦ محـــرم ١٤٤٦هـ - ٢٢ تمـــوز ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

رح «تطل» جديد الفنانة ليندا بيطار

تتحضّر مطربة الورد ليندا بيطار لوضع صوتها على أغنية جديدة في تعاون جديد يجمعها بالكاتب رامي كوسا والملحن يزن الصباغ بعد نجاح أغنيتهم ورد ونيسان التي قدمَتها سابقاً.

الأغنية الجديدة بعنوان طِل وهي باللهجة السورية المَحكية، ستضمها ليندا لقائمة ألبومها الذي نشرت منه ثلاث أغنيات تباعاً حتى الآن تعاونت فيهم مع عدد من الشعراء والملحنين على أن تبصر "طِل" النور في الشهر القادم.

جهـــاز لتخفيف الآلام العـــاطفية

متلازمة صدمة الحب «Love Trauma Syndrome» هي حالة نفسية تحدث من جراء تجربة سلبية في العلاقات العاطفية، ويمكن أن تنتج عن الانفصال، أو الخيانة، أو الإهمال، أو غيرها من الأحداث المؤلمة في العلاقات. وينجم عن تلك المتلازمة اضطرابات عاطفية، واكتئاب، وقلق، وأرق، وتقلب بالمزاج، والأفكار الوسواسية، وزيادة خطر الانتحار، بالإضافة إلى الشعور بعدم الأمان والعجز والإحساس بالذنب.

في السياق، توصّلت دراسة حديثة إلى أن تحفيز الدماغ بتيار كهربائي خفيف قادر على تخفيف الألم الناتج عن الانفصال العاطفي، الذي يطلق عليه «متلازمة صدمة الحب». ونشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تقريراً يكشف عن أبحاث حديثة تشير إلى أن جهازاً يشبه سماعات الأذن، قد يساعد في التخفيف من آثار متلازمة «صدمة الحب»، هذه المتلازمة تترك آثاراً سلبية كبيرة على المصابين بها، ولكن يبدو أن هناك أملاً جديداً في تخفيف مشاعر الحزن والسلبية والاكتئاب، التي يمكن أن تصاحب علاقة عاطفية فاشلة.

وأوضح باحثون من جامعة زنجان في إيران وجامعة بيليفيلد في ألمانيا، أن التحفيز الكهربائي في الفصين «قلل بشكل كبير» من أعراض متلازمة صدمة الحب، و«خفف من حالة الاكتئاب والقلق»، وذلك مقارنة بالمجموعة التي تعرضت للعلاج الوهمي حيث تم «وضع الجهاز دون تشغيله».

وبعد شهر من توقف العلاج، ظل المتطوعون يشعرون بالتحسن، وقال مؤلفو الدراسة: «هذه النتائج الواعدة تتطلب تكرارها في تجارب أكبر».

وقالت الدراسة: ارتدى ٣٦ متطوعاً يعانون من «متلازمة صدمة الحب» الجهاز الذي يحفز الدماغ بتيار كهربائي خفيف، وتم تقسيم المتطوعين إلى ثلاث مجموعات، ترتدي كل منها سماعات التحفيز بالتيار المباشر عبر الجمجمة لمدة ٢٠ دقيقة، مرتين يومياً على مدار خمسة أيام.

ولدى إحدى المجموعات، كان التيار يستهدف قشرة الفص الجبهي الظهرية، فيما تم تحفيز قشرة الفص الجبهي البطني الجانبي للمجموعة الثانية من المتطوعين. وتشارك كلتا المنطقتين المستهدفتين في تنظيم المشاعر الطوعية.

كما تم إيقاف تشغيل سماعة الرأس للمجموعة الثالثة من المشاركين في الدراسة.

وأشارت الدراسة إلى أن دراسات التصوير العصبي السابقة تشير إلى وجود صلة عصبية نفسية بين تجارب الانفصال ومناطق محددة في الفص الجبهي.

وخلصت الدراسة، التي نُشرت في مجلة «أبحاث الطب النفسي»، إلى أن تحفيز قشرة الفص الجبهي الظهرية هو أكثر كفاءة في تقليل أعراض «متلازمة صدمة الحب»، من تحفيز قشرة الفص الجبهي البطني الجانبي.

وظل المتطوعون يشعرون بالتحسن بعد شهر من توقف العلاج. وقال مؤلفو الدراسة: «إن هذه النتائج الواعدة تتطلب تكرارها في تجارب أكبر».

آفاق

هل التاريخ كاذب؟

■ يسرى المصري

إن محاولة أن تنظر إلى الخلف وتقرأ الظلال قد لا تكون كافية لمعرفة الحقيقة.. الكل يكتب عن رأيه عما وصل إليه من أخبار ومن أحداث.. ينقل شهادات شفهية قيل عن قال.. وبين زحمة الظلال عليك أن تقرر أين هو ظلك الحقيقي؟!

مؤخراً ظهرت بعض الدعوات لإعادة كتابة التاريخ بموضوعيّة ليكون مدخلاً للحوار والمصالحة بعد التشويه الغريب العجيب والتناقض الكبير في الأحداث التاريخية، ولاسيما تلك التي حدثت منذ مئات السنوات التي خلت والتي لا تزال ظلالها على الأرض ترمي بشرر ونار بين الأجيال المتعاقبة ناشرة التبعية لهذا الفصيل والعداوة لذاك، لأن القصص التي تم تأريخها من دون توكيدها «قسمت العرب إلى عَربيْن» وإلى أعراب لكل روايته عن التاريخ.

ورغم أن العلم الحديث من خلال مقارنة الروايات وتحليل الأحداث يكشف أن زيفاً كبيراً قد حصل، وأن ثمة كتابات وقصصاً لشخصيات قد تكون غير موجودة أصلاً حرفت التاريخ عن مساره وعن حقيقة ما جرى.. وصارت ظلال التاريخ تمحى وترسم تبعاً للمصالح ولغايات غير السرد التاريخي، ودخلت على خط الزمن التاريخي محاولات الأعداء لنصب الفتن والمكائد التاريخية ليقع بها الجيل الجديد.

اليوم أصبح كشف الحقائق التاريخية العلمية هو قارب نجاة لشعوبنا للخلاص من شباك العنكبوت والأخطبوط الذي طالما أحرق وثائق التاريخ، وفبرك روايات غيرها ليشعل الفتن والحرائق في الزمن الغابر والحاضر بشهادات موجّهة تحتاج إلى الاحتراس والتحرّي والتمحيص التاريخيّ تجنّباً للاختزال والانتقاء اللذين يميّزان اشتغال ذاكرة الشاهدين.

واليوم أيضاً مع اكتشاف الأكاذيب يحق لهذا الجيل أن يدقق في الروايات التاريخية، ويُعمل عقله وفكره بعد أن تبين ضلوع بعض المؤرّخين في إخفاء بعض الحقائق؟

ولا يمسّ هذا في شيء من حقيقة أنّ البحث التاريخيّ الأكاديميّ كشف إلى حدّ كبير "مناطق ظلّ؟ في التاريخ لم تستوعبها الرواية المنقولة.. والتاريخ إنّما يقوم على بناء سرديّة ما وصياغة حبكة تاريخيّة تقتضي ضروباً من الإقصاء والانتقاء والاستبعاد المقصود وغير المقصود.. فالمعرفة التاريخيّة كتابة تأويليّة مستمرّة لأفعال البشر واجتهاد دؤوب لاستقصاء ضمائر الأموات؟.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣